

١١ تفسير سورة البقرة من الآية ٣١٢ إلى الآية ٧٢٢ | للشيخ أ. د.

علي بن غازي التويجري حفظه الله

علي غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد يقول الله جل وعلا في سورة البقرة كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق - ٠٠:٠٠:٥٠

ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيهم الا الذين اوتوا بهم فهدي الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - ٠٠:٠٠:٢٦

هذه الآية الكريمة يبيّن الله جل وعلا فيها ان الناس كانوا في اول خلقهم ومبدأ خلقهم كانوا امة واحدة وجماعة واحدة كلها على التوحيد وكلها على افراد الله جل وعلا بالعبادة - ٠٠:٠٠:٤١

كما صح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال بقي الناس عشرة قرون وهم على التوحيد ثم وقع الشرك يعني ما يقارب الف سنة والناس على التوحيد واحدة كلهم يعبدون الله وحده لا شريك له - ٠٠:٠١:٠١

ثم وقع الشرك بسبب عبادة اولئك الصالحين من قوم نوح الذين نصبووا اه صورهم ثم انتهى بهم الامر الى عبادتهم فكان الناس امة واحدة كلهم موحدون وكلهم على التوحيد فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وكان في الكلام تقدير - ٠٠:٠١:٢٠
كان الناس امة واحدة ثم اختلفوا ولهذا بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين يبشرؤن بالجنة لمن اطاع الله جل وعلا واتمر باوامره وينذرون النار والعقاب الاليم لمن كفر بالله عز وجل - ٠٠:٠١:٤٥

وسلك باب معصيته مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب كما انه ارسل الرسل وبين وظيفة الرسل وهو البشرة والندارة ايضاً بين انه انزل مع هؤلاء الرسل كتاباً هنا اسم جنس - ٠٠:٠٢:٠٤

جنس الكتاب والا الكتب لكل نبي كتاب لكل رسول كتاب والكتب كثيرة وقوله بالحق جاء هنا للمصاحبة او للملائكة وانزل معهم الكتاب مصاحبًا للحق او متلبساً بالحق ويهدى الى الحق - ٠٠:٠٢:٢٩

ليحكم بين الناس يحتمل ان عودة ضمير على الكتاب لانه اقرب مذكور ليحكم الكتاب بين الناس ويحتمل انه يعود على النبي صل الله عليه واله وسلم وعلى النبي الذي ارسله الله بشيراً ونذيراً - ٠٠:٠٢:٥٧

ليحكم النبي بالكتاب بين الناس ويحتمل انه راجع على الله يحكم الله وعند التأمل هذه الاقوال لا تعارض بينها يؤيد بعضها ببعض فالنبي يحكم بين الناس بالكتاب الذي انزله الله جل وعلا - ٠٠:٠٣:١٣

وهو يحكم بامر الله فالله هو الذي اراد هذا الحكم ولهذا انزل الكتب وارسل الرسل ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه والخلاف المعتبر الذي هو الخلاف الحقيقي هو الخلاف في العبادة - ٠٠:٠٣:٣٨

الخلاف بين الموحدين والمشركين الله بين من يعبدون الله وحده لا شريك له وبين من يعبدون الالهة والاصنام ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه ثم قال وما اختلف فيهم الا الذين اوتوا بهم من بعد ما جاءتهم البيانات - ٠٠:٠٣:٥٩

الاختلاف حصل عند من اوتوا الكتاب هم الذين حصل عندهم الاختلاف وهذا كما حصل من اليهود كم حكى الله عز وجل ومر معنا في هذه السورة من اختلاف عندهم مع انهم - ٠٠:٠٤:٢٠

أهل التوراة ترابة بين ايديهم وايضا من بعد ما جاءتهم الالئات وهذا اشد فانه بعد مجيء الالئات والبيانات هي العلامات الدالة الواضحات التي تبين الحق وتدل عليه الاختلاف والضلال بعدها - 00:04:37

من اخطر انواع الضلال واسد واطم واعظم ممن ظلوا وليس عندهم كتاب ولم تأتهم الالئات بل كما هو معروف ان اهل الفترة الذين لم يأتهم رسول ولم ينزل عليهم كتاب - 00:05:02

انهم يخربون يوم القيمة لانهم ما جاءتهم الالئات ولكن من اتاهم الكتاب وجائتهم الالئات واختلفوا بعد مجيء الالئات الحجة عليهم قائمة وهم مذمومون وفعلهم هذا اقبح ممن لم تأتهم الالئات - 00:05:17

ولهذا قال جل وعلا وما اختلف فيه اي في الكتاب الا الذين اوتواه من بعد ما جاءتهم الالئات وهذا قبيح بهم لكن ما الذي حملهم على هذا قال بغيارا بينهم - 00:05:38

من اجل بغي بعضهم على بعض واعتداء بعضهم على بعض وحسد بعضهم لبعض ولهذا الواجب على طلاب العلم ان يحذرها من هذا الداء الخطير فاذا من الله على اخيك بعلم - 00:05:58

او فضل فلا تحسدو عليه واسأل الله من فضله بل واجب ان تفرح بان الله جعل من من يقوم بحجة الله على خلقه. من يعلم الناس يبصرهم في دينهم - 00:06:17

ويسقط عنك المسؤولية او يساعدك فيها فالبغي بعد ايتاء الكتاب ومعرفة الكتاب ومعرفة الالئات هذا من الصفات الذميمة التي تشعر بان الداعي يدعوا لنفسه ولا يدعو الى الله جل وعلا - 00:06:36

والقرآن كله عبر ومواعظ بغيارا بينهم اي عدواه حسدا بغي بعضهم على بعض فهدي الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق فهدي الله الذين امنوا لما اختلف فيه الناس - 00:07:02

الى الحق الذي رضيه ولهذا جاء في الدعاء واهدى واهدى لما اختلف فيه من الحق فالهدایة الى الحق نعمة عظيمة ولما اختلف فيه من الحق اعظم واعظم واغناله نعم لما اختلفوا فيه من لما اختلفوا فيه من الحق باذنه - 00:07:27

الاذن هنا المراد به الاذن الكوني القدرى لأن ما حصل من اختلاف وما حصل من اهتمام من اهتمام هذا باذن الله كونا وبتقديره جل وعلا كونا واذلا مع انه المهدتون اجتمعوا لهم - 00:07:53

الهدايات والاذنان الاذن الكوني والاذن الشرعي والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم يتحمل ان الهدایة هنا هي هداية الارشاد والدلالة ويتحمل انها التوفيق والذي يظهر والله اعلم ان كل اذن لان هداية - 00:08:14

هداية التوفيق مستلزمة لهداية الارشاد فالله يهدي من يشاء وقوله من يشاء دليل على انه ليس عام لكل الناس ولو كانت هداية الارشاد لشملت جميع الخلق لان الله قد ارشد الخلق كلهم - 00:08:44

دلهم على الحق وبينه لهم وارسل لهم الكتب وانزل عليهم الكتب فهي والله اعلم والاظهر انها هداية التوفيق المستلزمة لهداية الارشاد والدلالة والصراط المستقيم هو الذي لا اعوجاج فيه - 00:09:03

وهو دين الله اهداهنا الصراط المستقيم المؤصل الى الله الذي يصل الى الله جل وعلا والى دخول جنته والله يهدي من يشاء ولكن ايضا جعل لذلك اسبابا الذين اهتدوا زادهم هدى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم - 00:09:21

فهو كتب الهدایة والضلال ولكن خلق العباد وامرهم ونهاهم وترك لهم واقدرهم وجعل لهم اختيارا فاما اختياروه بايديهم واقدموا عليه باختيارهم ورغبتهم لا يخرج عما قضاه الله وقدره في الاذل ولكنهم لا يدركون - 00:09:44

اما كتب الله عليهم ولهذا لا احد يدرى هل هو من اهل الجنة او من اهل النار ولكننا نحن مأمورون بالعمل الذي يقرب الى الجنة بالاجتناب عن باجتناب العمل الذي يقرب الى النار - 00:10:04

ولهذا لا حجة لاحد على الله عز وجل بالقدر انت الان تقدم مختارا حيث الى هذا المسجد باختيارك ما احد الزمك لكن لما وصلت الى هذا المسجد تبين لك ان هذا مما قضاه الله وقدره - 00:10:20

ولو كان لم يقضه ولم يقدر حال بينك وبينه ما وصلت الى هذا المكان فلا احد يحتاج بالقضاء والقدر ابدا يحتاج بالقضاء

والقدر لو كان مكتوب نعرف غدا سيحصل لي كذا وبعد غدا يحصل لي كذا واموت ساعة كذا احصل على كذا - [00:10:34](#)
لكن هذا محجوب عنه فنحن نقدم الان باختيارنا وطاعتني فالله جل وعلا يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ثم قال سبحانه وتعالى
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم - [00:10:54](#)

ام يحتمل انها بمعنى بل والهمزة او بمعنى الهمزة بل احسبتم او احسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم
حسبتم وقع في حسنانكم واعتقدتم انكم تدخلون الجنة هكذا - [00:11:18](#)

ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم الذين خلوا مظوا من الام السابقة من المؤمنين وغيرهم من الانبياء واممهم ما الذي حصل لهم؟
مستهم البأساء والضراء من المس تحقق الاصابة وانها وقع لهم هذا مس ابدانهم ومسهم - [00:11:44](#)

واصابهم البأساء والضراء وهي ما يصيب الاموال والضراء وهي ما تصيب ما يصيب الابدان فقد اصابتهم المصائب في اموالهم والجواح
واصابتهم الظراء في ابدانهم الامراض وغيرها وكذلك قال وزلزوا والزلزلة - [00:12:07](#)

هي شدة التحرير ويكون في الاشخاص والاحوال ولها قال العلامة ابن عثيمين زلزوا زلزلة القلوب بالمخاوف والقلق والفتنه
العظيمة والشهوات احسن حصل لهم الزلزلة زلزلت قلوبهم خوفا من العدو - [00:12:36](#)

في المعركة في ارض الحرب وزير زلزالا شديدا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله وكذلك زلزوا اصابهم القلق مرت
به فتن مصائب بلايا امور تحدث وهذه سنة الله في خلقه - [00:13:01](#)

حتى يوطن الانسان نفسه على في هذه الحياة على المصائب ما خلقنا الله عز وجل لننعم في هذه الدنيا لبلاكم ايكم احسن عملا
فلابد من وقوع الكرب والمصائب والاواء والشدة لكن اذا تيقنت هذا وعلمت انه لا بد ان يقع - [00:13:27](#)

يخف على الانسان ولها البعيدون عن الله عز وجل تجد انه اذا اصابه شيء يتذمر وكأنه يقول ليش المصائب علي انا لماذا؟ ما وش
ذنبي؟ ماذا فعلت سبحان الله انت خلقك الله عز وجل لهذا والمصائب وهذه - [00:13:52](#)

المحن لا يلزم ان تكون شرفا لكم من محننا فكم من محننا صارت منحة فليمحض الله عز وجل عباده بما يصيبهم وبيتليهم كما تممحض
الذهب الذي خلطه التراب وغيره لما تضعه في النار فيخرج نقيا صافيا - [00:14:11](#)

تمحیص فعلى العبد يصبر ويحتسب ويتعامل معها وفق الشرع وزلزوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله
يستعجلون نصر الله يطلبونه وليس المراد انهم يشكون لا لكن يستأجرون بنزوله - [00:14:34](#)

لشدة ما اصابهم يريدونه يأتيهم ويحل لهم بلغت القلوب الحناجر والانسان خلق من عجل ولكن عليه ان يصبر ويحتسب. يعمل
بطاعة الله ويعمل الاسباب التي تؤدي الى الفكاك والنجاة والمخرج مما اصابه - [00:15:01](#)

وينتظر فرج الله عز وجل واعلم ان الفرق ان الفرج مع الكرب وان النصر مع الصبر انهرج قريب ولذا جاء في الحديث يعجب ربك من
عباده الذين قاتلوك اوشك ان يقع بهم في العجب ربك من - [00:15:24](#)

من العباد صابهم القنطر استبطأوا والفرج على وشك ان يصيبهم ولها الصبر نعمة عظيمة من الله عز وجل عليه بها ان مع العسر يسرا
ان مع العسر يسرا. مهما تقع في ضائقه وشدة ومرض - [00:15:53](#)

ومصيبة لا تيأس ترقب الفرج لكن ابدل الاسباب ترقب الفرج الفرج قديم قريب قادم هذه ولو سلم احد من هذه الكرب لسلم منها
النبي صلى الله عليه وسلم تنوی منها الانبياء سلم منها الصحابة سلم منهم سلم منها المؤمنون - [00:16:14](#)

لكن هذه حكمة الله الف لام ميم احسب الناس ان يتذمرون ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون لابد يفتن الانسان يا اخي قال جل وعلا حتى
يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله - [00:16:34](#)

ثم اجابهم جل وعلا بقوله الا ان نصر الله قريب نسأل الله قريب منك يا من وقعت في ضائقه وشدة قريب بس اصبر وابشر بالخير مع
ان الانسان اذا اصابه شيء - [00:16:52](#)

له من الاجر ما لا يحصيه الا الله كما في البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يصيب المسلمين من هم ولا غم ولا نصب ولا وصب
الا كفر الله بهم - [00:17:08](#)

الا كفر الله به من خطایاه حتى النکبة ينكبها انى اصابة القدم لما تضرب في الارض او تضرب حجرة او الهم مجرد يصيبك هم من موضوع معین يکفر الله به من سیئاته او غم - [00:17:21](#)

غم كما سمعت او ما رأيت يکفر الله به من سیئاته او نصب وهو التعب او وصفه المرض ليفرج هذا هذا يفرج الله به يکفر الله به السیئات فامر المؤمن کله خیر لكن المؤمن - [00:17:37](#)

کما قال النبي صلی الله عليه وسلم ان امر المؤمن کله له خیر ان اصابته ظراء صبر فكان خيرا له وان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وهذه الثمرة يا اخوان الثمرة هو العمل بدلالۃ النصوص - [00:17:57](#)

ليس مجرد سماع النصوص لا الثمرة هي العمل ولن تصل الى هذه الثمرة الا بعد ان تتعلم النصوص تقرأ النصوص تعرف دلالتها لكن اذا علمت فاعمل اذا المت فاعمل الامام احمد - [00:18:12](#)

جاء عنه انه يقول لا اظن اني سمعت حديثا لم اعمل به وهو روى اکثر من مليون حديث التي استعرضها لا اظن اني يعني علمت حديثا او قرأت او رویته ولم اعمل به - [00:18:30](#)

احنا عندنا ايات ما عملنا بها الا ما رحم الله نصوص في الصحيحين فالثمرة هي العمل وقل اعملوا بالذين امنوا وعملوا الصالحات وترى هذا الذي خلقنا من اجله لا تشغله امور اخرى. الامور الاخرى خلقها مساعدة معاونة - [00:18:46](#)

لكن هذا الذي من اجله خلقنا الله اوجدنا لنعبد له نتقرب اليه بالعمل قال جل وعلا ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثلما مثل الذين خلوا من قبلكم - [00:19:07](#)

تطnoon انكم تدخلون الجنة هكذا ولا تبتلون ولا يصييكم مثل ما اصاب الذين خلوا مظوا قبلكم نعم معلش هنا رجعت مرة ثانية ها نعم قال جل وعلا كتب عليكم الا ان نصر الله قريب نعم فيه البشارة ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ولن يغلب - [00:19:26](#)

عسر يسرا من يغلب عسر يسرا لانه قال ان مع مع العسر يسرا النکرة يدل على التکرار والمعرفة شيء واحد ان مع العسر يسرا ان مع العسر. العسر الثانية هي نفس الاولى لانها معرفة بال - [00:20:03](#)

لكن اليسر المنکر؟ لا فا مع العسر يسرا هذا مما يعظم ما يعظم الامل في النفس والرجاء وحسن الظن وتوقع قرب زوال المشقة قال جل وعلا كتب عليكم القتال قبلها يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقت من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فان الله به عليم - [00:20:26](#)

يسألونك اي يسألک الصحابة اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم يسألونه هذی من المسائل التي سألوا عنها القليلة ثلاثة عشر مسألة او نحو منها يسألونك ماذا ينفقون سألا ما هو الشيء الذي ينفقونه - [00:21:01](#)

ولكن الجواب جاء على بشيئين جاء بالاخبار عما ينفقون وعلى من ينفقون فعلى من ينفقون فللوالدين والاقربين ومما ينفقون وما تفعلوا من خير يعلم الله اي خير اتفعل الخير - [00:21:20](#)

من كل شيء ما دام انه خير يسألونك ماذا ينفقون؟ يعني من اموالهم جنسا ومقدارا اي جنس وما مقدار جاء الجواب وما تفعلوا من خير اتفق اي خير تفعله قليل او كثير - [00:21:43](#)

فالله به عليم وسيثبک عليه ويعظم لك به الاجر فجاء الجواب قل ما احبتم ما انفقت من خير فللوالدين ما تنفقونه من الخير آآ فللوالدين ماذا ينفقون؟ بعض المفسرين قال هذه هي - [00:22:05](#)

الزکاة قال هذه هي صدقة التطوع نسخت بالزکاة وهذا غير صحيح هذا القول المرجوح بل هذه في النفقة العامة في نفقة التطوع ما هي في الزکاة. الزکاة فيها اية تخصها انما الصدقات - [00:22:27](#)

للقراء والمساكين والاصل حمل القرآن على العموم والاصل والاصل عدم النسخ ولا يسار الى النسخ الا عند عدم الامکان فالاصل الاحکام في كتاب الله عز وجل فهنا المراد به نفقة التطوع - [00:22:46](#)

قل ما انفقت من خير فللوالدين ابدأوا بالوالدين الاقرب فالاقرب الاب والام هم احق الناس ثم ابو الاب وام الاب واب الام وام الام وان علو هذا من اعظم ما يعطون - [00:23:04](#)

صدقه تطوع ما هو لازم زكاة حتى لو كانوا اغنياء لو كان حالهم ما ما يستحقون الزكاة. انفق عليهم اهدي لهم متعمهم بشيء هذا شيء عظيم وله وقع في النفوس - 00:23:22

العطاء لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعمر لما قال ارسل الى عمر مالا فقال عمر يا رسول الله اعطه من هو افقر مني انا غني قال يا عمر - 00:23:44

ما اتاك من هذا المال من غير مسألة ولا استشراف نفس فخذه بيارك لك فيه حتى لو انك غني جا واحد اعطيك مال يا اخي انا غني قال انا اعرف انك غني بس انا اريد اهدي لك اريد اعطيك - 00:24:00

او اعطيك شيء خذه بيارك لك فيه لكن ما يكون سؤال او استشراف نفس او تأخذ القلم حقه ولا الجوال وتقلبه جيد هذا انا سبحان الله ابحث عن واحد مثله - 00:24:18

لا ما يصلح الكلام هذا لا يحل مال امرء مسلم الا عن طيب نفس منه قال قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين. الاقربين مر معنا المراد بهم الاقارب من جهة الاب والام وهم خمس جهات - 00:24:35

لكن بدأ بالوالدين بعظام حقهم لأن الابن يوجد على ابنائه تطيب نفسه انه لزاما عليه لكن قد لا تجد نفسه على والديه واليتامى وهو جمع يتيم كل من فقد اباه قبل البلوغ - 00:24:54

قال بعض اهل العلم استدلاء بهذه الآية يعطى اليتيم ولو كان غنيا هاي صدقة تطوع من ما هي مصارف الزكاة قال لأن اليتيم صغير ولو الاعمال مع غيره لكن لما تعطيه وتهديه - 00:25:13

تجبر هذا اليتيم وهذا الكسر الذي يحس به. تطيب خاطره قال والمسكين والمساكين فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين. مرة معنا من المساكين اليوم المسكين وهو ما هو من يجد شيئا لا يكفي ل حاجته لكن هنا ما ذكر الا المسكين - 00:25:29

فإذا لم يذكر الا احدهما الفقير او المسكين اذا ذكر واحد فهو يشمل الاثنين يعني اعطوا الفقير المدقع الذي لا يجد شيئا واعطوا الذي المسكين الذي يجد مالا لكن لا يكفي ل حاجته - 00:25:51

وابن السبيل وهو مسافر يعطى ويرفد بشيء لانه انقطع به السبيل وان كان في بلده من اغنى الناس قال وما تفعلوا من خير شامل لكل خير اعطاء المال اعطاء النقود - 00:26:07

اعطاء الطعام كل شيء وهذا من اعجاز القرآن وما تفعله من خير مهما يخطر في ذهنك من شيء تريد تفعله من الاعمال الصالحة الا تجد الآية تدل عليه وما تفعلوا من خير فان الله به عليم - 00:26:30

يعمله جل وعلا احاط به علما كتبته الملائكة وستجد جزاءه وثوابه عند الله ولها قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحررن احدكم قال نعم لا تحقرن جارة جارتها ولو بفرسان شاة - 00:26:50

وقال انقوا النار ولو بشق تمرة وكان بعض السلف لا يخطئه لا يخطئه يوم الا ويتصدق ببعض الايام يأتي بصلة ويتصدق بصلة فقيل له رحمك الله وما تغنى بصره قال انا عاهدت نفسي ان اتصدق كل يوم - 00:27:12

اذا ما وجدتى للبصر في البيت جئت بها واعطيت البصلة يحتاجها من يحتاجه ان تعجز تعجز انك تصدق بحبة تمر واحدة كل يوم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انقوا النار ولو بشق تمرة - 00:27:32

لو كل يوم تخرجي ريال تصدق تعطي والله يحصل ان هذا خير عظيم لأن الصدقات تقي مصارع السوء يدفع الله بها عز وجل عن المريض عن الانسان يشفى بها المريض المريض داوموا مرضاكم بالصدقة - 00:27:48

يقول ابن القيم وهذا مجري متفق عليه بين العالم كلهم نفع الصدقة للمريض قال جل وعلا كتب عليكم القتال وهو كره لكم. كتب اي فرض القتال عليكم والقتال له شروط يجب بها - 00:28:08

ويتعين على الانسان في مواطن ثلاث اذا عينهولي الامر او داهم العدو البلد او حضر القتال حضره وان لم يكن امرهولي الامر لكن حضره وجده لا يجوز له ان يتودع - 00:28:30

وان يفر وما سوى ذلك فالجهاد فرض كفاية لكن اذا امرولي الامر وجب اذا كان على سبيل الدفاع بهذا الدفع يدفع عن البلد اجتاجه

الكافار او الاعداء او ولي الامر امرك - 00:28:55

او اكتتب كتب عليكم القتال وهو كره لكم كره شديد فيه مشقة وشدة على النفوس والكره هنا كرهم بمقصد الجبلاة والطبيعة الانسان يكره الموت. ذلك ما كنت منه تحيد وليس المراد - 00:29:20

كره فرض الجهاد اعوذ بالله اذا كان انسان كره فرض الجهاد كره احكام الله هذا على خطر في دينه لكن المراد هنا الكراهية الجبلية الطبيعية الانسان يكره الموت ولهذا كل اعمال الان تجد اننا نعمل اعمال من يحيد عن الموت يعمل اعمال حتى يحيد ما يصيبه الموت -

00:29:40

ولكن اذا جاء وقته سيأتي ولا يمنعه شيء وهو كره لكم قال وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم الله جل وعلا هو العليم الحكيم فكم من شيء تكرهه وهو خير لك - 00:30:04

ومثله الجهاد الموت قادم اللي يجاهد والذى لا يجاهد وال عمر لن يتقدم ولن يتأخر لكن المجاهد في سبيل الله يغفر له كل شيء الا الدين اعد الله للشهيد في سبيله - 00:30:22

منة درجة في الجنة واجر عظيم وثواب عظيم عسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم عسى ان تحب شيء تحبه وترغبه فيه وهو شر لك - 00:30:44

ومن هنا نقول يا اخوان نحن لا نعلم الغيب ولهذا لا يجوز لنا ان نجعل انفسنا او ميل نفوسنا نجعلها ميزاناً للحق بعض الناس يقول انا سبحان الله ابداً ترى اذا قلت كذا ما هو بزین ترى يطلع ما هو بزین - 00:31:06

علاقة كذا. يا اخي لا تضيع نفسك في ميزان الحق المعصوم النبي صلى الله عليه وسلم الميزان هو قال الله قال رسوله صلی الله عليه وسلم ماذا انت تكره تكره الموت تكره - 00:31:22

الجهاد وهو هذا تحب الدنيا وتحب بعض الاشياء وتكون شر عليك وبال لكن انسان ينجو اذا التزم بالشريعة وكان معنى هذه الاية التزموا بطاعة الله فالحب فالكراهية والمحبة ليست ميزاناً للحق - 00:31:34

والعدل فالالتزاموا بالشريعة تكرهون او تحبه فعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم عند الله عز وجل او في الدنيا والآخرة وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم في الدنيا والآخرة او شر في الدنيا - 00:31:55

والله يعلم وانتم لا تعلمون. ولهذا ختم الاية بصفة العلم الله يعلم جل وعلا علام الغيوب لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. يعلم مآلات الامور وتنتهي اليه - 00:32:14

وانتم لا تعلمون الا ما علمتم ان الله عنده علم الساعة ما ندرى متى تقوم الساعة وينزل الغيث ما ندرى وما تجد نفس باي ارض تموت. نحن ما نعلم هذه الاشياء - 00:32:28

لكن نطيع العلام علام الغيوب. مطيع العليم جل وعلا. اطيع العالم العليم علام الغيوب فإذا اطعناه في شرعه افلحنا ونجحنا لانه شرع هذا الدين بناء على علمه الذي احاط بكل شيء - 00:32:45

فمن اطاع الله ولو كانت نفسه تكره فليبشر بالخير واصل الحياة الشرع تكليف ليبلغوكم قال جل وعلا يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه نعم هذه الاية التي جاء سبب نزولها وفي اول اية بدأنا قلت - 00:33:03

لهذه الاية سبب نزوله كان استعجالاً مني وهمما لكن هذه الاية التي لها سبب نزول يسألونك عن الشهر الحرام. السائلون هم الكفار والشهر الحرام اسم جنس. المراد الاشهر الحرم الرابعة - 00:33:35

وبسبب ذلك ما رواه ابن ابي حاتم والطبرى والبيهقي بسند صحيح عن جند بن عبدالله ان رسول الله صلی الله عليه وسلم بعث رهطا يعني جماعة وبعث عليهم ابا عبيدة ابن الجراح - 00:33:55

فلما ذهب ينطلق بكى صبابة الى النبي صلی الله عليه وسلم ابو عبيدة عامر ابن الجراح حتى تعرف ميزانك وميزان الصحابة ملازم مع النبي صلی الله عليه وسلم يراه ويجلس معه - 00:34:22

ويخرج معه ويدخل ولا يريد يخرج شوقاً وحباً له. فلما ارسله بكى صبابة يحرض انه يبقى مع النبي صلی الله عليه وسلم اصحاب

محمد رظي الله عنهم ورضوا عنه هم الرجال حقا - 00:34:41

اذا اردت تعرف قدرك انظر بس اعمالهم لما حث النبي صلى الله عليه وسلم على الانفاق جاء ابو بكر بما له كله تقدر هذا انت عمر يأتي يسابق ويأتي بنصف ماله - 00:34:58

نحن ما نخرج شيء نرى ما يحصل لل المسلمين وشيء بيكي ويدمي تجد واحد يمسكه يمسك ماله يا اخي اتفق ينفق عليك ولكن ايضا اعرف قدر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:13

قال فبكى صبابة فجلس فحبسه النبي صلى الله عليه وسلم يعني قال له اجلس فبعث عليهم مكانه عبد الله بن جحش وكتب له كتابا وامرها الا يقرأ الكتاب حتى يبلغ مكان كذا وكذا - 00:35:29

وقال لا تكرهن احدا على السير معك من اصحابك فلما قرأ الكتاب استرجع وقال سمعا وطاعة لله ولرسوله فخبرهم الخبر وقرأ عليهم الكتاب فرجع رجلان وبقي باقيتهم فلقو ابن الحظري - 00:35:46

فقتلوه ولم يدرؤا ان ذلك اليوم من رجب او من جمادى فقال المشركون للمسلمين قتلتم في الشهر الحرام فانزل الله يسألونك عن الشهر الحرام قتالا فيه قل قتال فيه كبير - 00:36:08

وجاء في بعض الاوقات انه في بطن نخلة بين مكة والطائف فمر بهم ابن الحضرمي وهو مشرك فقتلوه لكن كانوا يظنونه من من جمادى جماد الثانية ثم تبين انه من رجب - 00:36:25

فعير المشركون النبي صلى الله عليه وسلم وانكروا عليه يقول انه يدعوا الاسلام ودينه حق وهو يقتل في شهر رجب بالشهر الحرام ما يعظم حرمات الله فقال الله وهذا سبب نزول الآية فانزل الله هذه الآية يسألونك عن الشهر الحرام - 00:36:42

يعني على القتال فيه عن قتال فيه يسألونك عن الشهر الحرام قتالا فيه قل قتال فيه كبير كبيرة من الكبائر القتال في في الشهر الحرام. وقد مر معنا تقرير للمسألة - 00:36:59

يعني ابتداء القتال فيه ابتداء القتال فيه والا اذا كان على سبيل الدفع لا وبعض اهل العلم يقول لا يقاتل في الحرام مطلقا ولكن لا شك انه لا يبدأ القتال فيه لكن ان كان القتال مستمرا - 00:37:14

قد بدأ من قبل او كان على سبيل الدفع فان ذلك جائز قتال فيه قل قتال فيه كبير اذا انهم سألوا عن القتال في الشهر الحرام فقال الله القتال كبيرة كبير امر كبير عظيم عند الله ما يجوز - 00:37:37

وهنا يا اخواني يجب عليك ان تقول الحق ولو كان على نفسك ولو كان على اصحابك ولو كان على من هو معك الله بين الحكم والقتال كبير وان كان فعله اصل - 00:37:58

اصحاب نبينا بامر نبينا صلى الله عليه وسلم يبيّن الحق ثم قال وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واحراج اهله منه اكبر انتم تعيرون نبينا بامر واحد؟ نعم هو كبير. لكن انتم ارتكبتم اربعة امور - 00:38:11

اولها صد عن سبيل الله تصدون عن سبيل الله انتم تصدون ولا تتبعون وتعرضون وتصدون غيركم كم عذبتم من المؤمنين؟ وكم تردون الناس لئلا يدخلوا في الاسلام هذا جرم كبير - 00:38:34

وايضا كفر به كفر بالله جل وعلا والكفر بالله عز وجل اعظم من القتل به في الاشهر الحرم والمسجد الحرام قيل المعنى وكفر بالمسجد الحرام فلم تعرفوا قدره ولهذا منعتم النبي صلى الله عليه وسلم من دخوله ومنعتم المؤمنين - 00:38:51

ويتحمل ان والمسجد الحرام راجع على الصد وصد عن المسجد الحرام صددمتم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم الحديبية وصدمتم المؤمنين بل حتى في زمن وجود النبي صلى الله عليه وسلم هناك ما كان كثير من الصحابة يطوفون بالبيت - 00:39:20

او يتبعدون او يصلون عنده يخافون من الكفار قال واحرج اهله منه اخراج النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من مكة الى المدينة بلا ذنب الا انهم يقولون لا الله الا الله ويقولون ادخلوا في الدين حتى تنجوا من النار وتدخلوا الجنة - 00:39:40

اكبر يعني هذا خبر هذي هذه الامور ويصد عن سبيل الله والكفر الصد عن سبيل الله والكفر بالله والصدوا عن المسجد الحرام واحرج اهله منه هذا اكبر الذنوب اكبر من القتال او القتل في الشهر الحرام - 00:40:01

قال جل وعلا والفتنة اكبر من القتل والشرك اكبر من القتل ان تشركوا اصنامكم تعبدونهم تدعونهم تذبحون لهم
تنذرون لهم يجعلونها شركاء لله عز وجل هذا اكبر من القتل - 00:40:25

الذى حصل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال جل وعلا ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم اخبار ان الكفار لا
يفتئون يقاتلون المسلمين لا تخدع بهم لا يزالون - 00:40:47

وهم باقون على هذا على قتال المؤمنين قد يسكنون فترة من الفترات لضعفهم او لامر ما لكن هذه عقيدتهم ونيتهم وقلوبهم منطقية
على هذا وخير مثال كفار قريش لم يزالوا يقاتلون النبي صلى الله عليه وسلم حتى فتح الله عليه - 00:41:05

قال جل وعلا ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا يردوكم من الكفر من الایمان الى الكفر دين الاسلام يردوكم
ان استطاعوا هذا مشروط بالاستطاعة ان استطاعوا ذلك - 00:41:30

ولهذا ثبت الله المؤمنين بالايمان ان استطاعوا ومن يرتد منكم عن دينه فيموت وهو كافر فاولئك حفظت اعمالهم من يرتد منكم ايهما
المؤمنون عن دينه ارتكب الردة فيترك الاسلام ويعود للكفر - 00:41:47

فيموت وهو كافر يعني يموت على هذه الردة وعلى هذا الكفر نعوذ بالله فاولئك حفظت اعمالهم. الجبوط هو الزوال والذهاب الزوال
والذهب اولئك حفظت اعمالهم يعني ذهبت وزالت وفسدت وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة - 00:42:04

حابب اماله في الدنيا والآخرة في الدنيا اعمال هابطة لانها غير مقبولة لان من من شرط قبول العمل الایمان وهو مؤمن لابد ان يكون
مؤمنا والا لو عمل ما عمل لا ينفعه. ولهذا لما - 00:42:30

سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله ابن جدعان كان ينفق ويعطي ويعتق ويطعم الحجيج سئل النبي صلى الله عليه وسلم
هل ينفعه اعتاقه واطعامه قال لا انه لم يقل يوما من الدهر رب اغفر لي خطئي يوم الدين - 00:42:56

وهذا معناه التوبة والرجوع الى الله عز وجل فالاعمال هابطة فرطها الایمان لابد ان يؤمن والا لا يقبل له عمل لن تتقبل منهم نفقاتهم
ما دام انهم على الكفر والشرك - 00:43:17

واولئك اصحاب النار اولئك اسم اشارة دال على البعيد لبيان بعد منزلة القوم في الشر والفساد واصحاب النار اي الملازمون لها لان
الصحبة تقتضي الملازمة اي فهم الملازمون للنار اصحابها اي الملازمون لها ابدا الاباد - 00:43:37

لا يقضى عليهم فيما هم منها بمخرجين هم فيها خالدون ايضا هذه عقوبة فوق ذلك ماكتون فيها ابدا الاباد خالدين فيها ابدا
ليس محددا بوقت او ينتهي بعد سنة بعد مليون سنة بعد مليار سنة - 00:44:00

نعوذ بالله خالدين فيها ابدا فكم فكم في هذا من العبر نحن مساكين النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعمار امتى بين السنتين
والسبعين فكيف تقطيها في معصية الله واماكم تلك الاخرة طويلة المدى - 00:44:25

التي لا تنتهي ان يقول الامام احمد يقول لو كانت الدنيا ذهبا يفنى والآخرة خزفا يبقى لكان لنا لكان علينا ان نختار الذي يبقى على
الذى يفنى فكيف والدنيا خزف - 00:44:45

يفنى والآخرة ذهب يبقى ولكن يحرك القلوب يا اخوان مجالس الذكر قراءة القرآن يتحرك القلوب والا الانسان يعقل هذا بس لما يذكر
مرة بعد مرة حرك القلب يتعظ ولها لا انفع القلوب من قراءة القرآن و المجالس الذكر - 00:45:09

توقفك يا اخي تجل الصدأ عن قلبك الانسان مهما كان عنده من علم اذا لم يعمل ويداكم ويدارس يضعف يضعف تأتي عليه ساعة
يضعف وبهذا تحيا القلوب قال جل وعلا - 00:45:31

ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاحدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم الذين امنوا والايامن هو التصديق
عن اقرار والايامن بما يجب الایمان به ما اوجب الله عز وجل الایمان به او جبه رسوله - 00:45:50

امنوا والذين هاجروا والهجرة هي الخروج من بلد الكفر الى بلد الاسلام فرارا بالدين مرارا بالدين وهزام النبي صلى الله عليه وسلم
هاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا في سبيل الله - 00:46:10

بذلوا الجهد اي قاتلوا بذلوا جهدا في سبيل الله مخلصا لله يريدون اعلاء كلمة الله يرجون اولئك يرجون رحمة الله هؤلاء يرجون

رحمة الله يعني الرجاء هو الطمع في حصول امر قريب المثال - [00:46:29](#)
الرجاء هو طمع الانسان في حصول امر قريب المثال فهو لاء الذين فعلوا هذه الامور يطمعون في رحمة الله يطمعون في دخول الجنة
لان عندهم اعمال لكن مع ذلك ما يجزمون انهم من اهل الجنة كما يفعل بعض الناس - [00:46:52](#)

اذا عمل بعض الاعمال قال يظن انه من اهل الجنة لا هؤلاء انظر امنوا وهاجروا وتركوا ديارهم واموالهم وجاهدوا بعد ان وصلوا
جاهدوا في سبيل الله وقاتلوا العدو على رجاء رحمة الله يرجون رحمة الله - [00:47:10](#)

هذا شيء يا اخوان والله يخيف يعني نحن فيما غفلة عظيمة هذا تقصير على تقصيرنا وعلى قلة العمل تجد الانسان قد كن عنده رجاء
كبير هؤلاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مع هذه الاعمال العظيمة يرجون - [00:47:32](#)

والرجاء والطمع في اصول شيء قريب المثال لكن ما جزموا ما قالوا هنا من اهل الجنة ما دام امنا وجاهدنا خرجنا من ديارنا
وجاهدنا في سبيل الله وكل ذلك نبغي به وجه الله هنا من اهل الجنة ما قالوا هذا - [00:47:55](#)

رضي الله عنهم وارضاهم قال والله غفور رحيم يرجون رحمة الله يرجون ان يرحمهم الله ومن اعظم رحمته ومن رحمته ادخالهم
الجنة لان الرحمة المضافة الى الله نوعان اسم صفة الله غير مخلوق وقسم - [00:48:15](#)

مخلوق والجنة من رحمة الله لكنها مخلوقة ولهذا قال ان الله خلق منه رحمة كما في البخاري يقول خلق منه رحمة اذا هي رحمة
مخلوقة لكن رحمة الله التي هي صفتة - [00:48:34](#)

هذه ليست مخلوقة صفة الله فالجنة من رحمة الله وهي مخلوقة يرجون رحمة الله والله غفور رحيم غفور يغفر الذنب يستره
ويمحوه ليس مجرد ستر الغفران غفر في اللغة بمعنى ستر ومنه المفتر - [00:48:49](#)

لكن في صلاح الشرع الغفور والمغفرة غافر الذنب ليس معناه انه يستر عليك الذنب لا يسره ويمحوه يستره ويتجاوز عنه ما يبقى له
تبعة عليك ابدا ينتهي سبحانه الله وهو رحيم - [00:49:14](#)

ورحمته سبقت عذابهم وهو ارحم بالخلق من الوالدة بولدها كما صح بذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم قال جل
وعلا يسألونك عن الخمر والميسير قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس - [00:49:37](#)

يسألونك يسأل الصحابة عن الخمر والميسير والخمر معروف ما خامر العقل فاذبه الخمر ما خامر العقل فاذبه وازاله لانه قال حتى
تعلموا ما تقولون قالوا هو الذي يذهب العقل ويزيشه - [00:49:59](#)

وهو يشمل كل ما كان هذا وصفه من المشروبات او حتى المشمومات والميسير الميسير هو القمار وسمى ميسرا لسهولة الحصول على
المال فيه ميسير فعرفه شيخنا قال الميسير كل كسب - [00:50:19](#)

عن طريق المخاطرة والمغالبة كل كسب عن طريق المخاطرة والمغالبة وضابطه ان يكون فيه بين غائم وغaram الضابطون كل كسب
عن طريق المخاطرة قادر يمكن تجيئي يمكن يجيءه يغالب صاحبه - [00:50:47](#)

وايضا ضابطه انه لابد يكون الانسان فيه اما غائم اواما غارم مما يكسب اواما يخسر هذا من الميسير وهو حرام وقد كانوا يأكلون
اموالهم بهذه الطريقة هذا من المسجد الحرام لا يجوز حتى في زماننا الان - [00:51:12](#)

لا يجوز الميسير كل ما كان بهذه المثابة يسألونك عن الخمر والميسير قل فيهما اثم كبير فيهما اي في الخمر والميسير اثم كبير وكثير
ومنافعه للناس فيهم المنافع للناس مثل - [00:51:33](#)

الفائدة المالية يكسب الخمر فيه يتلذذ صاحبه كما قال ابن كثير قلبيها من حيث ان فيها نفع للبدن تهضم الطعام اخراج الفضلات
تشحذ بعض الادهان ولذة الشدة المطرية وغير ذلك - [00:51:54](#)

لكن هذه منافع لا تقايس بجانب الخطير والضرر لهذا ما حرم الله شيء الا وضرره اخ اكبر واقبر وما احل الله شيئا الا نفعه اعظم خذها
قاعدة قال جل وعلا ومنافع للناس واثمها اكبر من نفعها - [00:52:15](#)

اذ هما اكبر منا فيها. وهذه احدى المراحل التي مر بها الخمر الخمر من مراحل المرحلة الاولى بعضهم يقول اربعة وبعضهم يقول ثلاث
من قال اربعة قال المرحلة الاولى قوله جل وعلا تتخذون منه - [00:52:38](#)

سکرا ورزقا حسنة. قال كونه الرزق يوصف بالحسن وهذا يوصف بأنه شكر دليل انه ما هو بحسن اول هذه اول مرحلة فيه اتم كبير ومنافع الناس والمرحلة الثانية تركه وقت الصلاة - [00:52:55](#)

والثالثة التحرير بالكلية هناك الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد رسول الله - [00:53:12](#)

حي على الصلاة حي على حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله يقول الله جل وعلا يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهمما اكبر من نفعهما - [00:54:06](#)

ويسألونك ماذا ينفقون ايضا يسألون ماذا ينفقون فقال قل العفو يعني ماذا ينفقون من اموالهم؟ فقال العفو والعفو المراد به الفضل يعني ما فضل عن الكفاية ما زاد عن قدر الحاجة - [00:55:14](#)

هذا الذي ينفق منه اما الشيء الذي تحتاجه في مأكلك ومشربك ومن تعوله لا تنفق منه لكن ما زاد عندك ما تنفق عليهم وزاد عندك شيء هذا هو يكون الانفاق منه - [00:55:29](#)

ويسألونك ماذا وماذا ينفقون قل العفو اي ما ما فضل وزاد من مالك كذلك يبين الله لكم الایات لعلكم تتفكرن التفكير هو اعمال الفكر للوصول الى الغاية الله يفصل هذه الایات يبينها ويوضحها لاجل ان تتفكرنوا تتذربروا وتأملوا - [00:55:47](#)

في هذه الشريعة المباركة وفيما احل وحرم فيدعوكم ذلك الى طاعة الله عز وجل فيما امر واجتناب ما عنه نهى وزير في الدنيا والآخرة. بعضهم قال تتفكرن في الدنيا والآخرة - [00:56:11](#)

لعلكم يعني فعلنا ما فعلنا وبيننا لكم الایات حتى تتفكرن في الدنيا والآخرة في شؤونهما وفي احوالهما هذه دنيا فانية وهذه اخرا باقية يعود يعني الحقيقة التفكير في الدنيا من الدنو يا اخي من الدنو ومنقضية انت تراها تبصرهاكم ودعت من الاموات - [00:56:28](#)

لعلكم تتفكرن في الدنيا والآخرة ثم قال ويسألونك عن اليتامي قل اصلاح لهم خير سبب نزول هذه الاية انه الصحابة رضي الله عنهم تركوا آآ او كل من كان عنده يتيم - [00:56:56](#)

لما نزل قوله جل وعلا ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما. يقول ابن عباس لما نزلت ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وقوله من الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انطلق كل من عنده يتيم - [00:57:21](#)

فازل طعامه عن طعامه وشرابه عن شرابه. فكانوا يتذرون له الطعام حتى يأتي ويأكله او يفسد فشق عليهم هذا فقال الله عز وجل في هذه الاية قل اصلاح لهم خير يسألونك عن اليتامي يعني عن الوضع الذي صار - [00:57:42](#)

واموالهم واحوالهم. قال قل اصلاح لهم خير. اصلاح اموالهم وتتبئتها خير وان تختلطوا فاخوانكم ولو خالطتوا مالكم مع مالهم لان فيه صعوبة انك تترك مال اليتيم لوحده ولا يأكل الا وحده - [00:58:00](#)

هذا فيه صعوبة ان خالطتهم مع تحري الصلاح هذا خير قال وين تختلطوا فاخوانكم والله يعلم ما افسد من المصلحة الله يعلم المفسد الذي يريد افساد مال اليتيم واكله واستغلاله - [00:58:18](#)

ويعلم المصلح الذي يريد يعطيه ما يحتاج اليه لكن يشق عليه انه يعزل ماله عن ماله وهو في قلبه لا يريد ان يأكل مال اليتيم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعنتهكم لو شاء لاقعكم في العنت والحرج والمشقة - [00:58:34](#)

فلابد ان تأزووه ولا تأكلون منه شيئا لكن الله يستر على عباده ولهذا قال في سبب النزول قال فخلطوا طعامهم وشرابهم بشرابهم وهان عليهم الامر والله ان الله عزيز حكيم جل وعلا. والعزيز الذي لا يغالب وهو الحكيم الذي يضع كل شيء موضعه - [00:58:52](#)

ثم قال سبحانه وتعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنوا يعني لا تتزوجوا النكاح عقد شرعي يعني لا تتزوج المشركات اللاتي يعبدن غير الله يشتركن مع الله غيره حتى يؤمننا حتى تكون من - [00:59:11](#)

من المؤمنات ولا امة مؤمنة خير من مشركة اللام لام الابتداء فالامة المؤمنة خير من المشرك ولو اعجبتكم. ولو اعجبتكم المشركة في جمالها في جاهها في مالها بنسبها هذا حكم الله - [00:59:28](#)

لأنها تدعوك الى النار المشركة. ثم قال ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا لا تنكحوا لا تزوجوا المشركين حتى يؤمنوا ويصبحوا من اهل الاسلام. ثم قال ولا عبد مؤمن خير من مشرك - 00:59:52

العبد المؤمن المسلم خير من المشرك. ولو اعجبكم لو اعجبكم ذاك الاب بخدمته ونشاطه وجودة عمله ثم قال اولئك يدعون الى النار اولئك اي المشركون من النساء والرجال يدعون الى النار - 01:00:04

باعمالهم مخالطتهم وطاعتكم فيما يريدون تدعوك الى النار لأنهم يريدون منك الشر اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه الله يدعو عباده الى الجنة والى الاعمال المقربة اليها التي توصلهم اليها - 01:00:24

والى المغفرة نعم ما يكون سببا في مغفرة الذنب هذا الدليل ان الاعمال الصالحة تکفر السيئات مثل الصلوات الخمس كمثل نهر غمر جار في باب احدكم. هل يبقى من درنه شيء الحديث - 01:00:43

قال باذنه المراد الاذن الكوني الله يدعو اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه قال اذن هنا والله انا مش شرعني وليس الكوني لا الاذن الشرعي الكوني لا - 01:00:57

ما كل الناس يدخلون الجنة اكثرا الناس يدخلون النار. المراد الاذن الشرعي قال ويبين اياته يعني يوضح اياته ودلائل التوحيد لعلكم لعلهم يتذكرون. تذكر هو الانعاظ لعلهم يتعظون ويأخذون بالذكرى والعظة - 01:01:13

فيؤمنون ويتركون الشرك ثم قال جل وعلا ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتلزوا النساء ايضا ويسألك الصحابة عن المحيض الذي يصيب النساء فقال الله عز وجل قل هو اذى - 01:01:30

هو قذر ويحصل به التأذى المرأة تتأذى والزوج لو جامع امرأته في المحيض فكذلك يتأنى فهو اذى فاعتلزوا النساء في المحيض اجتنبوا النساء لا يجوز جماع المرأة وهي حائض ولا تقربوهن حتى يطهرن ولا تقربوهن يعني لا تجتمعوهن حتى - 01:01:43

يطهرن يعني ينقطع عنها الدم فإذا تطهرنا اي فإذا اغسلنا فيطهرن الاولى المراد ينقطع الدم. المراد به انقطاع الدم ويتطهر نعم فإذا تطهرنا تانية المراد بها الاغتسال. وعلى هذا جمهور اهل العلم - 01:02:07

انه لا يجوز جمع المرأة اذا طهرت من المحيض الا بعد ان تتطهر وتغتسل قال فاتوهن من حيث امركم الله اذا تطهرن فأنتوهن من حيث امركم الله وهو اتيانها في الفرج - 01:02:30

موضع الحرف كما سيأتي نسائكم حرث لكم هذا الذي امر الله به ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. يحب التوابين الرجاعين اليه من معصيته الى طاعته. ويحب المتطهرين من الاقذار والاذى - 01:02:45

ومن النجاسات ثم قال نسائكم حرث لكم فاتوا حظكم ان شئتم نسائكم حرث لكم اي حرث زرع المرأة مثل الزرع لانها تتمر يأتيك منها الاولاد فهي بمثابة الارض مجرد الزرع - 01:03:02

نسائكم حرث لكم فاتوا حرضكم انى شئتم ان اي كيف شئتم المراد ان شئتم يعني تأتونها تأتونهن وهن مقبلات او مدبرات او مستلقيات او على جنب او يجبيها من القفا - 01:03:22

لكن في الفرج في القبل لا في الدبر لان موضع الحرف الذي مثل الزرع ينبت ويأتي منه هو القبل يا اخوان وليس دبر ولهاذا جاء الحديث صحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم ملعون من اتى امرأة في دوبرية - 01:03:44

وقال ان الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في حشوشهن وقال النكاح الدبر تلك اللوطية الصغرى نعوذ بالله قال جل وعلا وقدموا لنفسكم هذا يشمل جميع فعل الطاعات - 01:04:02

قدموا لنفسكم بفعل الطاعات واجتناب المعاصي واتقروا الله اجعلوه بينكم وبين عذابه وقاية بفعل ما امركم اجتناب ما نهاكم واعلموا انكم ملاقوه علم اليقين انكم ملاقوه ستقوه بين يديه وتلقون الله - 01:04:16

وبشر المؤمنين حينما تلقونه بشر المؤمنين. البشرية الخبر الذي يتهلل له الوجه لكن هذا في حق المؤمنين ثم قال جل وعلا ولا تجعلوا الله عرضا لايمانكم عرضا يعني حاجزا ومانعا يعترض ويمنعكم - 01:04:31

من فعل الخير من فعل البر لا تجعل الله عرضا يقول والله اني حلفت يقول له انفق اعطي فلان اعطي جارك اعطي المسكين انفق في

کذا یقول والله یا اخی انا حلفت - 01:04:59

يجعل يمينك عرضاً يعني حاجزاً يعترض بينك وبين فعل البر ولذا ثبت الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليکفر عن يمينه ولیأتی، الذي هو خير - 01:05:12

حتى لو كنت قد حلفت كفر عن هذه اليمين واتي الذي هو خير حلفت انك ما تعطي احد الاقارب كفر عن يمينك واعطه ولا تجعل الله عرّضة لايمنكم ان تبروا - 01:05:26

وتتقوا تبرج لكي لا تبرووا البر ولكي لا تتقوا الله لان العمل بالبر وطاعة الله من تقوى الله عز وجل وتصلح بين الناس ايضا يجعلها سببا يقوى ما استطيع ان اصلاح بين فلان وفلان اذا حلفت يمين ما ادخل في الصلح - 01:05:37

صارت لي مشاكل حلفت يمين اني ما ادخل في صلح بين اثنين لا كفر عن يمينك واصلح بين الناس والصلح خير قال جل وعلا والله سميح عليم. سميح لاقوكم عليم بافعاليكم. بل هو سميح بكل شيء عليم بكل شيء. ومن ذلك ما يصدر منكم - 01:05:53

من اعمال ثم قال لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم لا يؤاخذكم الله لا يعاقبكم
ويجاريكم باللغو واللغو هو الحلف من غير قصد - 01:06:11

وانت حضرت الدرس تقول والله ما حضرت اليوم شغلت شوي انت ما شفتنى يوم قابلتنى والله ما شفتك. وانت ما تقصد اليمين
اليمين التي يؤاخذ بها هي ما عقدت بما عقدتم الایمان. يقصد اليمين - 01:06:27

اما تقول اعطني هذا تقول والله ما انتبهت لك يا اخي ولا كان اعطيك اياه هذا لغو اليمين لا يحاسب عليه الانسان والاولى بالانسان
تجنبه. لأن الله يقول واحفظوا ايمانكم - 01:06:43

هذا هو الاصل قال جل وعلا لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم كسبت هنا مثل قوله عقدتم كسبت قلوبكم يعني فعلته عن كسب وقصد وعقدت القلب عليه - 01:06:53

ترى تحالف يمين حتى يقتعن او حتى يتراك هذا الامر والله غفور حليم غفور يغفر الذنب حليم لا يعادل بالعقوبة ولهذا من تاب تاب الله عز وجل عليه ولو بقى على الذنب ما باقى - 01:07:10

ما دام انه هيأت له التوبة قبل خروج الروح ثم قال جل وعلا للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر يؤلون من نسائهم يعني يحلفون ان لا يطئون يطأ يطأ يطأ يطأ - 01:07:25

يحلفون الا يجامعهن بقول من الالية والالية هي اليمين يعني يقول والله ما اجماع زوجتي فالمؤلم من امرأته لا يخلو من من حالين.
اما ان يكون يمينه اقل من اربعة اشهر - 01:07:39

شهر شهرين هذا ما في اشكال يبقى هذه المدة والحاله الثانية ان يكون حلف اكثر من اربعة اشهر هذا بين امررين اما ان يرجع اذا تمت
الاربعة اشهر والا ترفع المرأة الى القاضي - 01:07:56

ويحكم عليه بالطلاق اما ان يراجع والا يفسخ النكاح ايه النساء هذه حقوق ما هي بلعب الامور اربعة اشهر اما ان يرجع يفيه واما ان يطلق عليه قال للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر. الترخيص هو الانتظار - 01:08:12

غفور رحيم يغفر الذنب ويرحم الخلق ويتبّع الله عليه - 01:08:32

وان عزموا الطلاق فان الله سميح عليم. ان عزموا الطلاق اكدا واصر على الطلاق فان الله سميح عليم يسمع ويعلم حاله وهذا فيه دليل على انه لابد ان يطلق لأن المسألة فيها خلاف هل بمرور اربعة اشهر - 01:08:47

موجودة عند المؤلم ثم قال سبحانه وتعالى - 01:09:03

والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون اختلاف العلماء في القرع فقال بعض العلماء القرع هو الطهر فتمكث ثلاث تلات اطهار ثم اتفضل تحل يحل لها ان تتزوج وقال بعض العلماء بل - 01:09:19

ثلاثة ثلاث حيض فتحيض بعد ما تطلق تحيض الاولى ثم التحريرض الثانية فإذا حافظت الثالثة وانتهت من الحيضة الثالثة جاز لها ان تتزوج. وهذا هو القول الصحيح ويدل عليه الحديث في النسائي بسند صحيح النبي صلى الله عليه وسلم قال دع الصلاة ايام اقرأك -

01:09:40

ايم اقرائك الاقرئك يوم ورد ايم حيظك فالنبي سمي الحيضر قراء اذا ثلاثة قروء المراد به الحيضر ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله بارحامهن. لا يجوز لهن ان يكتمن ما في ارحامهن من الحمل - 01:10:04

او الحيضر ايضا اذا حاضت لان بعض النساء تكتم ت يريد طول المدة او تكتم الحمل لان الحمل يطول. ما تطلب اللي بوضع الحمل لو بقيت تسعة اشهر فلا يحل لها الكتمان تخبر بما فيه - 01:10:21

رحمها ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله بارحامهن ان كن يؤمنن بالله واليوم الاخر. هذا تهيج وحث ان كنا مؤمنات حقا تؤمننا بالله وتؤمننا باليوم الاخر وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا. بعولتهن البعل هو الزوج - 01:10:36

ازواجهن احق بردهن ما دامت في العدة يا اخوان ما لم تنتهي من تطهر من الحيضة الثالثة زوجها احق بردها ولو بغير اذنها ما دامت في العدة له ان يراجعها في اخر لحظة - 01:10:54

وهو احق وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا. اذا كان والله يريد من ردها يريد الاصلاح يعيش معها حياة طبيعية ويتناسون اما اذا كان يريد يطول عليها - 01:11:11

ردادهم يطلقها ثلاثة اشهر ثانية ثم يطلقها تسعة اشهر تكون هذا حرام ما يجوز اذا لا يريدها لا يجوز له ذلك ويأثم على هذا ان ارادوا اصلاحا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف - 01:11:27

لهن مثل الذي عليهن يعني النساء عليها حقوق بالرجل خدمة واعانة تهبي نفسها له وخدمته وتربي ابناءه. ولهن ايضا لهن مثل الذي عليهن بالمعروف بما عرف لها حقوق على الزوج كما ان عليها حقوق لها حقوق على زوجها - 01:11:42

فيجب على الزوج ان يعطي امراته حقوقها ويتقي الله عز وجل فلهن مثل الذي عليهن. بعض الناس لا يرى المرأة هي تقدمه ما يريد يقدم لها شيء هذا منكر ما يجوز - 01:12:03

ثم قال جل وعلا للرجال عليهم درجة الرجال لهم درجة على النساء من حيث الفضل من حيث الدين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت من ناقصات عقل ودين ايه النقص في هذا البلد - 01:12:13

قال وليس الذكر كالانثى لكن لا يعني هذا انها تحرم حقوقها وانها تظلم لا لكن فضل الله الرجال على النساء وللرجال عليهم درجة والله عزيز حكيم جل وعلا فهو العزيز - 01:12:26

الذي لا يغالي وهو الحكيم في شرعيه وقدره وامرها انتهى الوقت عشرون دقيقة الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا - 01:12:41